الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كدون
العدد : 24 - السنة 13
0,50 درهم
15 صفر عام 1397
5 يناير 1977

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المنتصرون المنهزمون

اصبح الضمير العالمي لجبرا غير مداول ، والانسانية خرافة من خرافات العجائز التي تحكى فيها للاطفال في ليالي الشتاء الباردة ، وذلك فقط فيما يتعلق بفلسطين والمعذبين من ابنائها بسياط الجلادين من الصهاينة المجرمين ، ويجد القارىء في مكان آخر من هذا العدد نداء الى السكرتير العام للامم المتحدة وبعض الهيآت الدولية التي لتظل بمظلة الانسانية وجهله الهيآت المعبرة عن الرأي العام في المغرب من اجل التدخل لانقاذ حياة المعتقلين في سجون اسرائيل من المناضلين الفلسطينيين الذين مر على اضرابهم عن الطعام بضعة اسابيع . ولكن النتيجة المعروفة منذ الآن - وهي عدم المبالاة - لا تستغرب من (كولد مايير) ولا من اي (ولد حايم) في أية مؤسسة من المؤسسات الموجه اليها النداء !

" إنما الغريب كل الغرابة هو موقف العرب والمسلمين الذين قالوا انهم انتصروا في حرب رمضان 93 ، وهي حرب من اجل فلسطين ضد العدو المحتل لفلسطين ! ان فلسطين ما تزال محتلة ، واراضي المنتصرين هي الاخرى ما تزال محتلة . والعدو لم يوقف الحرب ضد الفلسطينيين لحظة واحدة ، فهو ما يزال يقتلهم (بتشديد التاء) ويطاردهم ويهدم ديارهم ويستولي على اراضيهم ويخلد (بتشديد اللام) احرارهم في السجون ويعذبهم بالتجويع وانواع التنكيل والتصفية الجسدية ، ولا من مغيث ولا من ملتقم ولو على سبيل الانتصاف بل التهديد على الاقل بالمعاملة بالمثل لاسرائه وابناء جلسته . وهذا الى انتهاك الاماكن المقدسة والمقامات المحترمة من مساجد وما اليها بالحرق والاهانة ، استخفافا بشعور مآت الملايين من المسلمين ، ولا رد فعل ولا حركة ايجابية من اي دولة من دول المسلمين الكثيرة العدد القليلة الحاصل !

فاين هو الانتصار ! واغرب من كل ذلك ان لمر ثلاث سنوات او اكثر على الانتصار المزعوم ، وما يزال المنتصرون يتحدثون عن مؤتمر جنيف ويستنجدون بالدول الكبرى لعقده ويستنجدونها بي لا بهم وفي حضور الفلسطينيين كظرف معلق ، والعدو ماض في

(البقية على الصفحة الثالثة)

موقف الاسلام تجاه الفقر

بقلم : الاستاذ ازكاجي مبارك

الدين الاسلامي ، دين يهتم بجميع الشؤون على اختلافها وتنوعها ، انه الدين الملهم من دون الاديان والمذاهب ، يعالج المادة ، ج الروح ، والدنيا مع الآخرة ، وهذا الدين او هذا النظام الذي ندعو اليه ونفتخر ونعتز بسمو فكره وعلو شأنه ، هو الحل الوحيد الناجح لكل المشاكل والقضايا القتصادية كانت او سياسية او اجتماعية ومن هذه المشاكل العويصة الخطيرة مشكلة الفقر .

هذه القضية التي حيرت هذا العالم - من اجل الحصول على حل لها - حيث تسابق المفكرون والفلاسفة للبحث عن الحل المعقول ، فاختلفوا فيما بينهم وتعددت النظريات والمذاهب ، لكنهم لم يصيبوا هدفهم من هذه الناحية بل وقعوا في الخطأ جمة منها عدم مشاورتهم لكتاب الله وسنة رسوله ، ثم أخطأوا كل الخطأ في اعمالهم ، فباءت اعمالهم بالفشل الذريع المخزي وهل يصلح الله اعمال القوم الظالمين بل الكافرين؟

ان هذه الانظمة الحديثة من شيوعية وغيرها - التي فشلت في ايجاد حل لهذه المشكلة - لم تذق هذا الفشل الا لانها لم تؤمن بالحل الاسلامي ، فلم تسر على ضوء الاسلام الساطع وعلى ظلال التعاليم الربانية السامية ، بل قامت هذه الانظمة على أسس من نظريات بشر ناقص ، انسان غير كامل ، انسان معرض للخطأ والنسيان ، ولهذا فهذه النظريات تعرضت لهذا الخطأ ، فأصبحت لا تصلح كنظام ينظم لنا شؤون حياتنا ويوجهنا الى ما فيه خيرنا ومصلحتنا .

وهنا يظهر الاسلام ، نعم ، هنا تظهر قدرة الاسلام امام عجز هذه الانظمة المعاصرة .

الدين الاسلامي الحق أعلن منذ بدايته حربا عشواء ضد الفقر ، ولا تعني بذلك انه يرفض وجوده ، بل ان هذا الفقر من سنة الطبيعة او من حكمة الله عز وجل وذلك ما اقتضته التجارب الحديثة والانظمة المعاصرة ونستدل على قولنا بقول الله عز وجل : " ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا ، فالفقر الذي نعنيه في موضوعنا هو الحرمان وليس قلة في الرزق او ضعفا ونقصانا فيه فأبواب الرزق واسعة رحبة متعددة .

فالاسلام اللجوج منهاجا لوضع حل لهذه المشكلة ، مشكلة الفقر (الحرمان) وهذا المنهاج او النظام عجيب شأنه متقن عمله ، فهو يرتكز على القضاء على أسباب ودواعي الفقر ، ولهذا ارتكز مخطط الاسلام على أسس ثلاثة :

1) محاربة الاستغلال

حارب الاسلام الاستغلال في جميع صوره ونواحيه من احتكار ، واستغلال للنفوذ والقطاع وغير ذلك مما يدخل في عداد الاستغلال ، فالاسلام ضد على المستغلين لجهود الشعب والمستأثرين لطاقاته فقد قال الله تعالى : " ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وانتم تعلمون " 188 - سورة البقرة.

نعم ، ان الاسلام هكذا دوما وابدا ، ناصر المظلومين المحرومين ، يعلي ويفاخر بالفقراء المساكين لا لانهم - الا من صلحت سريرته وبان عمله - فقد قال النبي العربي الهاشمي (ص) : هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم ؟ ، وقال كذلك : " انما تنصر هذه الامة بضعفائها - لا بكثرتها -

(البقية على الصفحة الثالثة)

موقف الاسلام تجاه الفقر

(تابع ما على الصفحة الاولى)

بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم، والمال لم يجعله هدفا متداولا بين فئة معينة بل الله قدر ، وكيف لا يكون دولة بين الاغنياء منكم، و «لعم العمل الصالح لعبد الصالح، وهذا الدين هو النظام الذي يدعو اليه لمس بالنظام الطاغي ظالم . كما زعم البعض . فالله تعالى يقول : «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» 18 ـ الحجرات كما قال النبي : «ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم والما ينظر الى قلوبكم واعمالكم» كما قال كذلك «الناس سواسية كأسنان المشط ، لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى»

فالنظام الاسلامي لنظام متكامل فهو لا رأسمالي ولا شيوعي حتى وان التقت معه في بعض النقاط ، ذلك انه نظام الهي متميز عن كل خطأ او نقصان

2 ـ الضمان الاجتماعي

لا يخلو مجتمع ما من معطوهين أو معاقين وفئة عاجزين عن العمل ، ولهذا فالنظام الاسلامي يضمن بنظامه العادل لاعضاء هؤلاء حياتهم وارزاقهم وعلى أساس هذه المبادىء :

الزكاة : كنظام اجتماعي له اهداف سامية منها ، خلق توازن بين الفقراء والاغنياء وبين قوى المحبة والاخاء بينهما، وعلى من يرفض هذا النظام ـ اعطى الزكاة ـ ولم يقم المسكين واملفقير من اداء ذلك الحق للفقراء فما هو بمسلم ولا يملك ملة محمد (ص) فقد قال تعالى «كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر ؟ قالوا : لم نكن من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين» والفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» 7 ـ الحديد . «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» 33 ـ النور «وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» 19 ـ الذاريات وفي حديث ابن عباس في البخاري ومسلم لما بعث رسول الله (ص) معاذا الى اليمن قال له : «اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم» كما قال ابو بكر قولته المشهورة : «والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق الله ، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم على منعه»

فالاسلام يرى انه يجب ان يكون الحد الادنى للحياة مكفولا للمجتمع «الناس شركاء في ثلاثة، الماء والكلأ والنار» حديث لابوي شريف، كما ان عليها هذا دين لا يعلو قيمة الغنى مشروعة ما دام فقير واحد لم يجد قوته، ألم يقل النبي (ص) «ليس منا من بات شبعان وجاره جائع» كما الله قال ايضا «من كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له»

يتبع

من ظروف الهجرة النبوية

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكيلاني

ويمكرون ويمكر الله

— 4 —

فاذا أصبح تعليمنا اسلاميا من الصفة التحضيرية وروض الاطفال الى آخر صفة في الجامعة لكون حينذاك قد احتفلنا حقيقة بالهجرة. ويكون ذلك اولا بابعاد الذين أفسدوا التعليم عن ميدان التعليم، وثانيا بالتأسيس لجان من العلماء والاساتذة المؤمنين بالدعوة الاسلامية يعهد اليها باعادة النظر في برامج التعليم واصلاح الخلل الموجود فيها، وتقوية المواد الاسلامية وأولها القرآن الكريم والسنة النبوية، وثالثا بالتأليف كتب مدرسية جديدة تصطبغ بالصبغة الاسلامية وفق أحدث المناهج الدراسية، ولا بأس بدراسة اللغات الاجنبية كلغات ثانية فقط قصد الاستفادة منها والاطلاع على المخططات التي يضعها اعداؤنا ضد الاسلام والمسلمين ولمثيلها في البلاد الاجنبية والمؤتمرات الدولية ورائدا مع ابنائنا من ولوج مدارس البعثات الاجنبية التي تشككهم في عقيدتهم ونظامهم وخاصة باسناد الادارة والحراسة والتفتيش والتدريس الى الاكفاء دينا وثقافة.

واذا أردنا قضائنا بالحكم بما انزل الله فسنكون قد أحللنا الهجرة مكانتها السامية التي استحقتها ولا يتم ذلك الا بوضع مدونات للاحوال العدلية والجنائية والعسكرية مستمدة من الشريعة الاسلامية ومراعاة القيم الروحية عند اختيار القاضي

واذا أصبح اقتصادنا اسلاميا لكون قد ردنا للعالم حقا على عظمة صاحب الهجرة ورجال الهجرة ولا يتم ذلك الا بدراسة ابواب الاقتصاد والفقه الاسلامي ومؤلفات دعاة الاسلام الجدد في هذا الباب ووضع قوانين جديدة مستمدة منها للملك القوانين التي يجب ان يصبح اقتصادنا بمقتضاها اقتصادا اسلاميا ومصارفنا بمقتضاها مصارف اسلامية للغى الربا الذي هو من اكبر الكبائر ولعوضه بنظام القراض والسلف مع تسديد الدولة لها ما يمكن ان يطرأ من ذلك من عجز. وقد دعا الدكتور السيد المهدي ابن هذا المفكر الاسلامي المعروف حيث قال في خطاب ألقاه بمدرسة النور بسلا منذ عشر سنوات «لو ان المسلمين ألغوا نظام الربا من مصارفهم لتحررت فلسطين، لان الربا لا يستفيد منه في العالم الا اليهود» وبه يتغلبون عالميا ويستعمرون بلادنا.

واذا كان الوجود الاسلامي حاضرا مع منظمات اليهودية والرياضة في مخططاتها فسيكون المسلمون قد احتفلوا بالهجرة حقا وصدقا. ولا يتم ذلك الا بإعادة النظر في جميع القوانين الملغمة فيها وتعويض كل مادة لا ترضي مولانا الله ورسوله بمادة اخرى تعاكس على طول الخط مقاصد الاستعمار يوم وضع قوانين اليهودية والرياضة كي تشكي أجيالا من الشباب والشابات بعيدين عن الانحلال الخلقي والاختلاطيين الجنسين الذي أصبح يقض مضاجع الغيورين على دينهم ومستقبل امتهم في جميع اوطان الاسلام

واذا أصبحت الجهات المسئولة عن السياحة والاعلام ملتزمة بمعالم صاحب الهجرة فستكون حينذاك مؤسسات اسلامية بكل معنى الكلمة، وساترة على درب صاحب الهجرة. ولا يكون ذلك الا بالغائها جميع مظاهر الخلاعة والفجور والانحلال المتمثلة في الفولكلور والغناء المختلط والملهيات الاجنبية والعرية ولا يكون ايضا الا بالتزامها بالكلمة الطيبة ولتسخير جميع وسائل الدعاية والاعلامية المركبة الدعوة الاسلامية في النفوس فبالدعوة الاسلامية استطعنا ان نؤسس المسجرة الخضراء التي حررت الصحراء وبالدعوة الاسلامية استطعنا ان نجمع بين العرش والشعب وبالدعوة الاسلامية يمكننا ان نحافظ على هذه الوحدة ونحقق بها الكرامات التي يدعونها في العصر الحاضر بالمعجزات.

اللهم وفق ولاة المسلمين آمين

المنتصرون المنهزمون

(تابع ما على الصفحة الاولى)

في خطة تهويد فلسطين والقضاء نهائيا ولا يتنازل حتى المرء عليهم بنعم او لا ، وقد يجوز ان يعقد المؤتمر الماغزل به ، ولا يحضره ، فأي سخرية اكثر من هذه السخرية ، وأي موقف اخرى من هذا الموقف ؟.

لهذا قلنا ان الفاجعة الصليبية النداء المهار المه معروفة ، وان الضمير العالمي لم يعد له مداول بالقضية فلسطين، ولكن من المسؤول ؟ أليس هم المنهزمون الذين يسمون أنفسهم منتصرين ؟.

حول مادة التربية الاسلامية في المدارس

الحديث عن مادة التربية الاسلامية وطريقة تناولها في مدارسنا الثانوية ليس حديثا جديدا . وان كان يكتسي صفة الجدة حاليا، وذلك بمناسبة البرنامج المعدل الذي تقدمت به وزارة التعليم الابتدائي والثانوي خلال العام الماضي والذي لا زالت اللجنة مكلفة في اعداد دروسه المقترحة

وليس غرضي ان أتحدث من موضوع البرنامج الجديد ولا من الطريقة التي وزعت بها دروسه على اللجان وانما أود ان أطرح سؤالا يفرض نفسه، وهو لماذا لا تقوم وزارة التعليم بمبادرة حميدة يكون لها أثرها الكبير في النفوس فتنصف هذه المادة المظلومة حقا

وبادرة الوزارة هي ان تجعل مادة التربية الاسلامية معتمدة كباقي المواد في سائر الاقسام بالمرحلة الثانوية واعطائها حق الحياة بين مواد الامتحان في شهادة الباكالوريا فلحسن امة اسلامية عربية، والدين الاسلامي من اكبر مقوماتنا المعنوية والمادية، وتدريس الدين في مدارسنا كمادة اساسية لها عاملها في الاخلاق والسلوكات التربوية والاستعدادات التحريجية والشهادات هو من اوجب واجباتنا للتربية كمالها ولتهذيب ارواحنا

ان تدريس التربية الاسلامية في الحالة الراهنة بجعلها مادة هامشية رغم احتواء برنامجها على موضوعات مهمة صميمة ذلك لانها غير ذات تنظيم، فالاساتذة في مختلف الاقسام يكلفون أغلبهم بخصوص هذه المادة بحفظ التلاميذ الدروس واستظهارها ثم بمجموع النقط الاستظهار هذه ويضمون لها معدلات عند كل اختبار، والبعض منهم يهملها إهمالا كليا تدريسا وتلقينا والبعض يعطيها اهتماما لائقا (وكل الماء مما فيه يرشح) غير ان نظاما قارا بين الاساتذة غير موجود

هذا بالنسبة للاقسام العادية أما في قسم الباكالوريا فلا يعير الطلبة اهتماما لهذه المادة لانهم في شغل عنها بما ينتظرهم في المواد الاخرى التي يمتازون عليها جزاء وهذا الوضع المزري يعكس قيمة المادة والاستاذ في نظر التلاميذ، لانها ليست بذات قيمة في سوق العوامل والمعدلات

شيء آخر جدير بالاهتمام (والحديث عنه غير جديد اريدا) وهو افتقار التربية الاسلامية الى من يلقن تلقينها للتلاميذ وتلقينها من الكلمة، فالحمل الثقيل لا ينهض به الا المتون الصامتة، والتربية الاسلامية علم لا يستطيع تعليمه كل من هب ودب، ووزارة التعليم ادرجتها ضمن مادة اللغة العربية فهي كالنحو والصرف والانشاء والمطالعة الخ اسقاط باستاذ اللغة العربية، وهذا خطأ في الفهم وعدم إنصاف يلحق الاذى بالتربية وإحقاق الحق لذويه، لذا أقترح ما يلي:

ا - وضع نظام خاص للدروس مادة التربية الاسلامية في الاقسام الثانوية، نظام من شأنه ان يجعل من هذه المادة علما مستقلا غير مندرج تحت مادة اللغة العربية متوفر على سلم للتنقيط واعتبار في الامتحانات الدورية والنهائية

ب - ان يعهد بتدريسها الى اساتذة المادة الذين يسمو بالروح الاسلامية الحقيقية

ج - أن تدمج المادة بين مواد الامتحان الباكالوريا سواء امتحان الباكالوريا وبمعاملها حتى في العوامل نجاحا ورسوبا

د - أن يراعى في حصصها الاسبوعية بمقدار ساعتين في الاسبوع خلاف ما عليه العمل الآن حيث يخصص لها ساعة واحدة في الاسبوع قد يجتاز الاستاذ فيها هذا الدرس وقد لا ينجزه لانه في كثير من الحالات يصادف روعها في استعمال الزمن عطلة طارئة او عمل حادث او اجتماع او ما الى ذلك من المعوقات وهذا مشاهد بالتجربة مما ينتج عنه ان الاطار الذي تمارس فيه عملية تدريس المادة إطار هامشي غير ذي بال

خلاصة القول : للعلي مخلصين ان يتنبه ذوو الكفاءات الطيبة الى هذا الخطر الذي يحدق بها فيردوا الاعتبار لمقدساتنا الروحية ومقوماتنا المعنوية التي بدونها لن يكون شبابنا الا بضاعة رائجة في سوق الالحاد والمساومة على المبادئ

ع ع

تنبيه

لفت انظار القراء الكرام الى ان معلوم الاشتراك في الميثاق قد ارتفع الى 80 درهما وان ثمن العدد الواحد صار 0،50 درهم، وذلك نظرا لارتفاع اكلاف الجريدة طبعا وتوزيعا، وسيعلمون مبلغ 12،50 د اشتراكا عن ثمانية اشهر .

المطبعة المهدية
شارع احمد الفلمية 16
محمد الخامس 81
الهواء

فاسألوا اهل الذكر

حول الاجتهاد وقول من قال بانقطاعه

- 5 -

الاستاذ الحاج محمد كنوني المذكوري

ولقد ذكرت بهذه المناسبة ما قاله احد شيوخ التقليد، وكان ممن يشار له في العلم بالبنان - رحمه الله - حيث افترض سؤالا وأجاب عنه بقوله : فان قلت هل يجوز الاعتماد على الكتاب والسنة؟ قلنا لا !.

فانظر وتأمل ذلك مع قول الله تعالى : ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون، وقوله سبحانه «فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم . ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» وقوله عز وجل «وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك» الآية ، الى غير ذلك من الآيات القرآنية .

فلما ولذلك قرنوا في التقليد، وعلموا من اراء التحلل منه بأبشع النعوت وأقبح الاوصاف . ولم يدروا بأنهم لو جعلوا المصدرين الاولين للتشريع الاسلامي، وهما كتاب الله وسنة رسوله نصب اعينهم، واعطوهما حقهما من العناية التامة، والدراسة المتواصلة حتى يخرج ذلك بافكارهم كما فعل السلف الصالح من المجتهدين، لكانوا كذلك مثلهم مجتهدين، او اصناف مجتهدين على الاقل، بناء على القول بالجزئية، وفضل الله لا يحجر اذ لا تشارط الاحاطة كما قدمنا . والدليل على ذلك ما كان يقع للصحابة والتابعين وهم خير القرون اما ما يتعلل به البعض من خوف الخطأ او من مخالفة احاديث الرسول (ص) فيما يجتهدون فيه، فهو مدفوع بما سبق عنه (ص) حين امر عمرو بن العاص بان يجتهد فتخوف رضي الله عنه مما تخوف منه هؤلاء فقال له (ص) فان أصبت فلك أجران وان أخطأت فلك أجر واحد

ولقد صرح الائمة الاربعة رضي الله عنهم بان قولهم اذا خالف الحديث فانه لا يعتد به

والمقتصر هنا على قول الامام الشافعي رحمه الله : اجمع الناس على ان من استبانت له سنة رسول الله (ص) لم يكن له ان يدعها لقول احد، وقال اذا صح الحديث على خلاف قولي، فاضربوا قولي بالحائط، واعملوا بالحديث الصحيح واو لخوف جميع مجتهدي الامة مما لخوف منه هؤلاء، لما كان هناك مجتهدون ابدا، فلما ذا لا اقتدي بامر الرسول، ولا بالائمة المجتهدين، اقلا بعملنا ما وسعهم، فهكذا يفعل المجدود باهله . فالله .

فهذه هي اقوالهم وافعالهم، وهم قادة الامة وساداتها . فليتأمل المتأمل المنصف ذلك وليقس عليه افعال الناس اليوم واقوالهم من ملازمتهم لهذا التقليد الاعمى حتى ولو خالف الكتاب والسنة، وهذا الشيء

(البقية على الصفحة السادسة

شخصيات مغربية

المرغيثي

— 3 —

ودلالة هذه الاجازة على المكانة العلمية للرجل مما لا يخفى، بل ان تدارك الوسي لما فاته من طول الاخذ عنه وطلبه للاجازة منه، وهو من هو، مما يكفي في تقديره والتنويه على علو مقامه.

وله آلف منظومة ومنثورة.

منها كتاب يسمى الاشارة الناصحة لمن طلب الولاية الصالحة.

ومنها اختصار سيرة ابن سيد الناس اليعمري المعروفة، ونظم هذا الاختصار ابن المترجم محمد، نظما حسنا كما قال الافراني.

ومنها جواب طويل في حكم تصريف اسماء الله عز وجل في الامور الدنيوية.

ومنها كتاب سماه المسلمان في احكام الاذان نظما.

ومنها نظم في علم الجدول وكان الناس يرون تعاطيه له ويشهدون باجادته فيه وقد سبقت الاشارة الى هذا النظم في اجازته للوسي ومنها ارجوزة في حكم أكل الدجاج

ومنها نظمه المشهور المسمى بالمقنع في علم التوقيت وشهور العام وشرحاه الكبير والصغير عليه.

قال الافراني: «وقد وضع الله عليه القبول فعكف الناس على اقرائه وقراءته والتفعوا به، مع انه مرجى البضاعة في ذلك الفن، وانما اعتمد فيه على قواعد تلقاها من شيخه ابن العباس الولالي المتقدم، وكان قرأ عليه منهاج ابن البناء ثم لصيه لما تشبث بعلم الحديث وصرف له وجهته».

وهذه قولة فيها ما فيها، فان النظم المذكور شاهد بما نصاحبه من مشاركة في علم الميقات وتعاطي الناس له وما تضمنه شرحاه عليه، من معلومات زائدة على ما في النظم ثم شرح غيرهما له كالورزازي وهو إمام في هذا الفن، كل ذلك مما يقضي للك القولة، وعلى الاقل يثبت ممارسته له بكيفية مجربة، لا ببضاعة مرجاة، وقد رأينا ان له تأليفا آخر له صلة بالتوقيت، وهو (كتاب المسلمان في احكام الاذان) وكونه اعتمد على القواعد التي تلقاها من شيخه المشار اليه هو تزكية له وشهادة بانه أخذ هذا العلم عن الحسابي وبكتاب الحسابي أعني (منهاج ابن البناء) واذا كان قد نسي ذلك بعد اعاظمه امام الحديث فليس هو دليلا على ان بضاعته كانت مرجاة عند نظمه للمقنع، ولعله اراد ان يقول ان محتوى المقنع ليس هو كل قواعد علم التوقيت ومسائله، وهذا صحيح ولم يقل المرغيثي غير ذلك، وهذا نصه في مقدمته:

باسائلي مختصرا يكون في
نظم أبي مقرع المؤلف
خاله بعون القادر المهيمن

كما أردت وبه فاستعن
فغاية ما قال انه اختصر نظم ابن مقرع الموضوع في هذا العلم لسائله عنه. وليس هو كل العلم المذكور، على انه ربما زاد عليه بعض المسائل التي لم تكن فيه، وذلك من علامات التمكن في العلم وهذا قوله في ذلك:

زدت له فوائدا وربما
أخرت ما كان به مقدما

قال شارحه الورزازي: «ومن جملة ما زاد في هذا المختصر على ما في نظم ابن مقرع، الايام التي تصام فيها الصلة، وكراهة الرسل في يوم عاشوراء وهلائل البروج وغير ذلك مما يقف عليه الناظر فيه» الخ

وأبيات المقنع (99) وتاريخ نظمه عام (1040) كما قال في آخره وامارة ذلك بحساب الجمل أبياته (ضحى) وعامه (شم)

معلما على الوصول الهاشمي

ومن أبياته السائرة مجرى الامثال قوله في المقدمة:

لكن سر الله في صدق الطلب
كم روي في اصحابه من العجب

وله ايضا في الخاتمة هذا البيت الفاصح

حور هواه الله من يخشاه
إياك يا أخي اله السواه

ونلاحظ ان تاريخ نظمه للمقنع سابق للتاريخ وفاته بتسع واربعين سنة على ما سيالي، وذلك مما يؤيد قوله تأكيدا في ان المرغيثي لم يكن مقصرا في نظمه عن الغاية الملوحاة منه، ولا في حالة الاحسان التي تجعله مرجى البضاعة في موضوع النظم، والمقنع مطبوع هو وشرحه المطبخ، وذلك اسمه بفاس طبعا حجريا

ومن المأسوف فهرسة حسنة اشتملت على فوائد وفتاوى وقد المعنا اليها سابقا واشرنا الى نظمه في حكم اكل الدجاج. وقد يستغرب القارىء ذلك ونحن لهون له ان المراد حكم الشرع في الدجاج المخلي والمحبوس وما يطلب من لوحين نظافته وعدم التساهل في اتقائه من نجاسة الدم وغيرها عند اعداده للاكل، وما كان على مثاله من رؤوس الغلم المشوية والقدر التي اطبخ في الفرن الذي يحمى بالرمل ونحوه والبيض الذي يسلق

(البقية على الصفحة السادسة)

في المكتبة العربية

العرب واليهود في التاريخ

هذا كتاب قيم جدا ويكفينا ان مؤلفه هو الدكتور احمد سوسة مؤلف كتاب الشريف الادريسي الذي كرمته عليه الجامعة العربية وانعم عليه بحضوره جلالة الملك الحسن الثاني بوسام الكفاءة الفكرية من الدرجة الممتازة. وهو يتناول فيه تاريخ العرب وفلسطين في ضوء المكتشفات الآثارية، منذ خمسة آلاف عام اي قبل ظهور اليهود على مسرح الاحداث بالفي عام، معززا ذلك بصور ورسوم وخارطات لبلاد كنعان السامية العربية الاصل، مثبتا حقوق أهل فلسطين بديارهم منذ التاريخ المذكور، ومبرهنا على ان بني اسرائيل واليهود غرباء طارئون على فلسطين في كافة ادوار تاريخها، وذلك بناء على دراسة متواصلة للموضوع تتبعها مدى اربعين سنة، وكشف بها التحريف التاريخي المتعمد من طرف اليهود وأعضادهم من الباحثين المدخولين، والكتاب يقع في أكثر من 500 صفحة من القطع الكبير.

في المكتبة الادبية

النصف الثاني من كتاب الزهرة

منذ ان اخرج المستشرق ليفي النصف الاول من كتاب الزهرة لابي بكر ابن الامام داود الظاهري، والانظار متطلعة الى النصف الثاني من هذا الكتاب الفريد حتى وفق الله الدكتور ابراهيم السامرائي ولوري حمودي القيسي، فقاما بتحقيقه والتقديم له، واخرجته وزارة الاعلام العراقية في سلسلة كتب التراث التي بلغت به رقم 87. وقد اعتمد المحققان الفاضلان على نسخة العراق وهي غير كاملة، وعلى نسخة توبنغن وباريسها التي تنقصها بعض القطع الموجودة في نسخة العراق، ومن المخطوطتين معا صوبا النص الكامل للكتاب او بالتدقيق للنصف الثاني منه، وهذا الى ما قدما به الكتاب من التعاليق المفيدة والتخريج لما ورد به من اشعار كثيرا ما يغفل المؤلف نسبتها الى اصحابها، ثم ما وضعاه له من فهرس مفصل للاعلام وآخر للاشعار والكتاب مطبوع طبعا نظيفا، مشكول الابيات الشعرية ويقع في اكثر من 400 صفحة كبيرة.

جولات في تاريخ مدينة شفشاون

بقلم : الاستاذ محمد احمد الرفوق

في الوقت الذي لم فيه العصر المسيحي الاوروبي على المسلمين في بلاد الاندلس عام 1492 لملمولاه كانت هناك محاولات جادة من جماعات مختلفة من المسلمين تعمل على نشر الدين الاسلامي في مناطق نائية . وبالتالي تفكر في بناء الحصون والثغور لمواجهة الدخلاء والنصارى ، وشهد المغرب في اواخر دولة الوطاسيين فترة حالكة تسيطر عليها الاضطرابات وتزخر بالقلق والاضطراب وكانت دولة بني وطاس حاكمة بفاس ولكن حكمها لا يتعدى من حولها وكانت دولنا الاسبان والبرتغال محتلين ثغورها سائر الموانىء الافريقية بساحل البحر الابيض المتوسط وكانت اجتياحات لدولتين تصل لهبها وتظهر شررتها الى القبائل الجبلية ، وكان في ظلمة هذا القام اصد هذا التيار ، الاشراف العلميون فكان مدشر غزوزام بما كانوا يستقرونهم من مناوءتي الاخماس وعمارة والريف ، وكان لمجاهد الشريف سيدي الحسن بوجمعة برأس كتائب المتطوعين للجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله ، وابتداء اختطاط مدينة شفشاون لم على يد الفقيه المجاهد ابي الحسن بن ابي محمد المعروف بابن جمعة العلمي ، ومات شهيدا قبل اتمام ما شرع فيه بالمدشر النصارى مع اهل الدفاق المأجورين ، وبهذا هو يتهجد ليلا اذ اضرم بعضهم عليه النار بمنزله فاصبح محروقا ، ومحل الحادثة كان بمدشر الخروب من قبيلة جبل حبوب فحملته قريبه الروحاني ، وعقد ما اختط مولاي علي بن راشد شفشاوة صار يخالط كذلك دروبها وأزقتها وبنى دار المخزن المعروفة بالقصبة والحصن والمسجد وبعض الدكاكين وثكنات الجيش واسطبلا للدواب وبنى مكنى لوزيره ومستشاره الفقيه سيدي علي ابن عمر ابن عسكر والد مؤلف كتاب الدوحة . ولما استقرت بابن راشد الدار والقرار صار الناس يحولون بالامارة ، وكان شارك علي ابن راشد في الدفاع عن حوزة الاندلس وبالاخص مدينة غرناطة وابلى فيها البلاء الحسن وداقع عليها الى ان سقطت في يد الاسبان سنة 897 هـ وفي حدود سنة 807 هـ اجاب مولاي علي ابن راشد داعي ربه بعد ان سجل لشفشاون التاريخ ملؤنا بروائع البطولات وجليل الاعمال فدفن في قلب المدينة الراشدية .

وهكذا بقيت بيد اولاده يتولون حكمها ولم يزالوا فيها بين سلم وحرب الى ان حاصرهم بها الوزير ابو عبد الله محمد بن عبد القادر ابن السلطان محمد الشيخ السعدي بجيوش عمه وعلى ما اشتد الحصار على الامير ابن عبد الله محمد بن الامير ابي الحسن علي بن موسى بن راشد خرج باهله ومن معه وصعدوا الجبل المطل على شفشاون وذلك ليلة الجمعة الثانية من صفر سنة 969 هـ وصاروا الترعة فركبوا منها البحر ولم الاستقرار بالمدينة المأمورة الى ان مات بها الامير ابو عبد الله محمد رحمه الله .

ومدينة شفشاون عرفت عبر تاريخها الطويل حركة فكرية زاهرة ابتداء من عهد آل الوطاسيين مرورا بالعهود التاريخية في دولة السعديين ثم العلويين فشفشاون مدينة العلم ومهجر كثير من الاندلسيين الذين حافظوا رافعة قرطبي جباهها شامخة عالية كما طبقتي منذ

اعشاق الفن والموسيقى ومهد اسرار وموطن امجاد .

ولقد اشاد الشاعر ابو علي الحسن بن مسعود اليوسي في وصفها ومدحها حيث يقول :

شفشاون مأوى الشمم
والمجد من طول الاسم
بلد يحسدك منظر
منه ومخبره الكرم
وزلاله العذب الذي
يشفي الفؤاد من الضرم

بـــــــلادي

مصطفى الطريق

بلادي بلاد الصفا والوفا
بلادي المجد بفخر الدنا
على ارضها كل صخر بدا
اذا شئت خلدا فأنعم بها
وان شئت علما فصاحب بها
كفاها من المجد ما وصلت
بلادي مهاد الاسود الالى
سلوا ان جهلتم سواكنها (1)
الها الى محفل المعتدي
اراه شواظا مضرما
بلادي فؤادي بها كلف
فأين امثل بلادي أرى
بلادي جمالي وكل الحلا
وفرحة عمري وحلم الصبا
وحلوة نفسي وأنس وجودي
بلادي اذا ما لجت أردعي
فلا كنت ان منها كدر

بلاد المزايا بلاد الجلال
ووقع واحن ، وحلما الخيال
وفوق ثراها يطيب الوصال
ففيها السمو ، وفيها الكمال
شهامة معارفه تستطال
الهه فليس له من مثال
مضوا للوفي يوم عز الضال
فكم لقي المعتدي من وبال
وشاء جزافا بلوغ المنال
فهاء ويل وكل خبال
وعنها فلست أريد انتزال
فذاك وربي خيال محال
وحبي وشعري وكل الخيال
وصبح حياتي وكل اللوال
وعزي وفخري قديما وحال
وأشدو هزارا لغلى الخليل
ولا طاب عيش الهوى والوصال

(1) السواحن : مكان قرب وادي المخازن ، وفيه وقعت المعركة الشهيرة التي كانت الحد الفاصل بين الهلال والصليب ، ويطلق عليها المؤرخون معركة النصر ومعركة الملوك الثلاثة ومعركة وادي المخازن

جريدة مغربية باسم النفحة

في نطاق البحث عن تاريخ الصحافة المغربية الذي يقوم به السيد زين العابدين السكتاني بمختلف المكتبات في الوطن العربي ، عثر بمجموعات الصحف في المكتبة الوطنية التونسية على اشياء مهمة ، من ذلك ما جاء بجريدة (الحاضرة) في العدد رقم 88 الصادر يوم الثلاثاء 17 رجب 1806 الموافق ل 19 مارس 1889 وبالصفحة الثالثة منها انه صدرت بالمغرب جريدة مغربية باسم (النفحة الزكية في الاخبار المغربية)

والسؤال المطروح عليه الآن هو : أين هي هذه الصحيفة ؟

حول الاجتهاد وقول من قال بانقطاعه

(تتمة ما على الصفحة الثالثة)

هذاه وشاهدناه ، ولم نجد ايام فراغنا الا مثل هذا التقليد ، الى ان قيض الله تعالى لهذا الشعب المغربي الفاضل احد ابنائه البررة الامام شيخنا وشيخ الاسلام المحدث الحافظ ابو شعيب الدكالي رحمه الله وجزاه خير ما يجازى به كل مصلح ، فقد كانت دروسه ايقاظا وسلاما على قلوب المتفهمين والحاضرين وجهدا على المقلدين الجامدين . حيث حمل على البدعة والتقليد . ولدد باصحابها ايما لدد، فالهالت من درسه عدة دروس اختالت لصمامها الكثير من النفوس وخفقت اعلام السلة في المدن والبوادي وغلى لها كل من الراعي والفلاح ، وادبرت فلول البدعة للعار في اثواب الخجل والوجل وامت كلمة الله عز وجل ، فله على هذا الشعب الفضل العظيم ، وسيلقى جزاء ذلك عند الله الغفور الرحيم ، فزالت بذلك من كثير من القلوب الغباوة ومن اعين الكثير تلك الغشاوة . فالواجب على من يهمهم مقاومة امور المسلمين ان يسعوا لجمع كل من فيه بقية المجتهد او حتى نصف المجتهد على القول به لينظروا او يسيروا في هذا الطريق السوي بدافع الضرورة ، او لما حدث ويحدث في جميع بلاد الاسلام من وقائع ومستحدثات .

وذالها لجمع كلمة المسلمين مع مراعاة العوائد المطابقة للدين في كل قطر من اقطاره وحتى اذا لم يتهيأ للملوك ورؤساء المسلمين ذلك فللعلماء ان يجتمعوا من تلقاء انفسهم ، ويحكمون عقولهم كثيرا باذن الله ، ليستنبطوا من اسرار كتاب الله تعالى وما اكثرها حيث انه الكتاب الذي لا تفنى عجائبه وكذلك من سنة رسول الله (ص) التي اشار اليها المؤلفات ، ومن قواعد الشريعة العامة ما يصلح هذه الامة وما يرفع عنها كل ضيم والتماس مع ملاحظة الاحكام الناتجة من الضرورة ورفع الحرج والمشقة والعسر الذي نفى به القرآن الكريم في قوله ، وما جعل عليكم في الدين من حرج ، وفي قوله سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفي قوله عز وجل ، لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، ونادى به الرسول (ص) حيث قال ، ان هذا الدين يسر وان يشاد الدين احد الا غلبه ، اخرجه البخاري وابن حبان ، وفي الصحيحين حيث قال : يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وحديث الترمذي ، انه عليه الصلاة والسلام قال : امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام آخره وقد قال الشيخ محمد عبده في تفسيره يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ان في هذا التعبير ضربا من التعريض والترغيب في استعمال الرخصة ولا شرو فالله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه

وقال الشيخ رشيد رضا بعد ذلك : ان الله لا يريد باعمال الناس بأحكامه وانما يريد اليسر لهم وخيرهم وتلقينهم ، وهو اصل في الدين يرجع اليه غيره . الخ . قلت وقد نص الاصوليون على ذلك ، ومنهم السبكي في جمع الجوامع حيث قال : خاتمة ، قال القاضي الحسين ، مبنى الفقه على ان المشقة لا ترفع الشك ، والضرر يزال والمشقة تجلب التيسير والعادة محكمة ، السهل والامور بمقاصدها .

التبشير المسيحي في البلدان الاسلامية

(تتمة ما على الصفحة 8)

في العالم الاسلامي ، فصرح الاسقف مناص ، المسئول عن الاشراف التبشيري في 27 دولة في الشرق الاوسط من المغرب الى الباكستان ، بمقره في ابراد ، ان الملوج القرآن للتعليم الذي يبث الشكوك في المعتقدات ويحث على التفكير الحر ، احدث في الشباب العربي والاسلامي لاول مرة تساؤلات عن دينهم وبذلك تجد ان العالم الاسلامي يتفتح لها .

وأضاف قائلا : إننا لا نستطيع في ايران ، حيث يبلغ عدد المسلمون 99٪ ان نعقد اجتماعات عامة مكشوفة، كما نستطيع ان نعقدها في امريكا ، ولذلك ليس امامنا الا اتخاذ طريقة التبشير بالاتصال .

فهل بعد هذا القول الصراح من شك فيما اشرنا اليه . وهل بعد هذا العداء الواضح من ريب في ان الاسلام مرضة لا يشفى والخطر مخطط صليبي حاقد، وهل بعد هذه القولة من عذر لاولياء المسلمين في دنيا الاسلام. وصدق الله العظيم الذي يقول ، ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم،

فاحذروا ايها المسلمون هذه الحملات وافتحوا عيونكم ايها الشبان على هذه المخططات واصفعوا ايها الموصوف اعداء دينكم بوقفة مضرية، وردوا من ايمان عمق قوله تعالى: قل يا ايها الكافرون لا أعبد ما تعبدون،

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 80 طنجة

الهاتف 325.01

الاشتراكات

اشتراك عادي

20 00 د

اشتراك المؤيدين

50 د

اشتراك فخري

100 د

ترسل الاشتراك حوالة بريدية باسم مدير الميثاق او يدفع في حساب الجريدة

رقم 045845 بالبنك الشعبي بطنجة

المرغيثي (تتمة)

من غير غسل او مع بعض فاسد الى غير ذلك من الاشياء التي يعرض لها ما يحرم أكلها وان كانت مباحة في الاصل ، وفي احكام شرعية صحيحة اذا تعرض لها الفقهاء على سبيل الاجمال والاضطراد ففصلها تفصيلا وجمعها في هذا النظم الذي سماه بلغة المحتاج في حكم اكل الناس المدجاج ، وهو مطبوع في مجموع المنون الفاسي الكبير .

والمرحوم عرف بقصبه المسائل الغريبة والافتاء فيها بما قد لا يوافقه عليه غيره ، ومن ذلك ما ذكره الافراني من فتاواه بان القبور التي تقع داخل اسوار المدن يجوز لهشها ولا حرمة لها لان المدن حبس على الاحياء لا على الاموات ، فمن دفن داخلها فقد عرض نفسه للدبش ، ولعل هذا الرأي جاءه من ناحية اشتغاله بالطب ، فهو يتوافق مع علم الصحة الحديث الذي لا يقر اقامة المقابر بداخل مواطن السكنى العمومية . وقد حكى ما يقرب من هذا عن الشيخ عبد الكبير الكرغلي .

والمرغيثي شعر لا يقصر عن اجادة ، ذكر عنه الاستاذ المختار السوسي جملة صالحة في كتابه المعسول ، ومما قاله اهل العلم من نظمه قوله :

من لم يكن يرضى بما قد قسم
فهو ظلوم ظن ان قد ظلم
يسخط حيث السخط لا يقتضي
نفعا ولكن ضره قد علم

وتوفي رحمه الله سنة 1089 ليلة السبت 16 ربيع الثاني . عبد الله كنوف

وفاة عالم جليل

رزىء المغرب في احد علمائه المجاهدين الذين وهبوا حياتهم لوطنهم وقدموا له أفضل التضحيات بهدف المحافظة على قيمه وتراثه الحضاري وترسيخ العقيدة الاسلامية ونشر السنة النبوية في ربوعه وأجياله تعليما وعملا ودعوة مستمرة الى سبيل الله وفق أمر الله تعالى، وهدى الرسول الاعظم صلوات الله وسلامه عليه

ففي يوم الاثنين 20 محرم 1397 هـ انتقل الى جوار الله شيخ الجماعة في القطر السوسي العلامة المجاهد الفاسك الشيخ الحاج محمد الحبيب الهوشواري اساتذ مدرسة تنالت بالقليم أكابر من سن عالية لا تقل عن مائة وعشر سنوات

كان يوم دفنه مشهودا حضره آلاف المترحمين والمعزين جاءوا من كل قبيلة ومدينة مجاورة، بالرغم من عدم نشر نعيه يوم وفاته ويوم دفنه بوسائل الاعلام المحلية وقد عمت القطر السوسي سحابة من الكآبة والحزن منذ ان انتشر نعيه، لما كان عليه الفقيد العزيز من الاخلاص لدين الله والنصح لعباد الله، ولما اتسم به من صفات بعز نظيرها في العهود الاخيرة

قضى الفقيد الكبير عمره المبارك في عبادة الله ونشر العلم والاخلاق الاسلامية فتخرج على يده عشرات من العلماء على اختلاف المستويات والاتجاهات، فكان منهم فقهاء وادباء ومحدثون انتشروا في المدارس الاصيلة والعصرية كمدرسين، وفي اجهزة الدولة الاخرى كأطر صالحين يؤدون واجبهم في أمانة واخلاص

كانت حياة الشيخ الفقيد تمثل فصلا من تاريخ النضال العلمي والدفاع عن المقدسات الدينية والوطنية في هذه الديار ففي العهد الذي كان الاستعمار يحاصر جبال الاطلس الصغير بعد ان بسط نفوذه على كل أقاليم الوطن، كان الفقيد في طليعة العلماء المجاهدين الذين ذهبوا يساندون آل الشيخ ماء العينين على الجهاد ويحمسون قبائل جزولة للصمود في وجه الاستعمار الذي حاول اكثر من مرة ان يحتل اقاليم الجنوب فيرتد عنها أمام المدافعين الصامدين مما أخر احتلالها الى سنة 1934

وفي أثناء مساهمته في الدفاع عن البلاد كان لا يفتر عن التعليم والارشاد الديني في المدارس العلمية التي أولى فيها التدريس وقته لازم مدرسة تنالت منذ سنة 1840 فتخرج عليه فيها أفواج من العلماء والمدرسين، والمدرسة الآن تضم أزيد من خمسين ومائة طالب.

كان الشيخ معروفا بالزهد في الدنيا وحب الخير لعباد الله، معروفا بالغيرة على الاسلام وأخلاقه، محافظا على السلوك الاسلامي الرفيع الذي حببه الى الناس كافة في أقاليم الجنوب والى كافة من عرفه خارجها فكان الذين يردون عليه كل يوم للزيارة والتماس بركة دعائه الصالح يعدون بالعشرات

بموت الشيخ محمد الحبيب الهوشواري طويت صفحة ناصعة من تاريخ الجهاد الوطني والنضال العلمي والاصلاح الديني في هذه الديار وموته انتهت لمة حياة حافلة بجلائل الاعمال لا تكفي صفحات لتحليلها وتفصيلها

رحم الله الشيخ في الذاهبين الصالحين، وأثابه بما يستحق عن الوطن والدين

م. ع

لا زالت اوراق البناصيب تباع في مدارسنا المغربية والصلاة الجماعية معطلة داخلها

لقد استبشرنا خيرا حين سمعنا ان وزارة التعليم الابتدائي والثانوي قد اخذت على عاتقها توفير اوراق المناصيب في مدارسنا للتلاميذ والتلميذات

ولكن مع الاسف الشديد فوجئنا لما وصلت الى مدارسنا مع حلول السنة الجديدة 1977 مرة اخرى.

ونحن الآباء لا نعارض في اي مساعدة ومساهمة في أي مشروع يتوافق مع مبادئ ديننا الحنيف، ومع أهداف الاخلاق السامية ثم في نفس الوقت يعود على التلاميذ بالنفع والخير العميم ولكن الذي يحز في نفوس الآباء هو ان يتدرب اولادهم منذ الصغر وفي المدارس على شراء «اوراق المناصيب» داخلها التي تدرس فيها مادة التربية الاسلامية، ومادة الاخلاق، وتلقن فيها مبادئ ديننا الحنيف الذي يمنع كل المنع المناصيب وما شاكلها.

ولهذا فان مدارسنا الناقض لنفسها بنفسها، اذ المفروض للاسف ان انتشار اي شكل من اشكاله هو حرام لا يرضاه الدين الاسلامي ولا يرضى عنه حتى التربية الحديثة.

«يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون»

وأما عمليا فانه يقدم من طرف مؤسسات التعليم بيع اوراق المناصيب صلوبا على يد السادة المعلمين والمعلمات الذي اجبروا من طرف الادارة ان يبيعوها للتلاميذ داخل اقسامهم

وهل هذا من المنطق ام من المعقول ان يقوم رجال التعليم والتربية بهيج اوراق المناصيب في اقسامهم؟ مع العلم لقنوا لاطفالهم ان الميسر بجميع انواعه واشكاله هو حرام، ولقنوهم الآية الكريمة «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر» الآية.

ان اوراق المناصيب منافية مع مبادئ الحنيف، ومنافية كذلك مع مبادئ الاخلاق التي تلقن التلاميذ الصغار من اول دخولهم الى المدرسة.

وبعد ذلك ارغمهم على شرائها من طرف السادة المعلمين الذين هم بدورهم يتأففون ولا يرضون عن هذا العمل المنافي لرسالتهم السامية امام تلامذتهم.

وبدل اوراق المناصيب لعوضها باشعار آخر مثلا، الهلال الاحمر - تعاونية - لمساعدة السالبة - لتدرب اولادنا منذ الصغر على المساهمة في المشاريع الخيرية، او بقدم هذا القدر من رسوم المدرسة من اول السنة الدراسية واذ ذاك تكون المدرسة في نفس الوقت تلقن مبادئ الاخلاق نظريا وعمليا وهذه هي مهمتها التي جعلت من اجلها.

أما أن نعود أولادنا منذ الدخول الى المدرسة، وفي نفس المدرسة على شراء اوراق المناصيب وما تدره من ارباح كالتجارة ..... فصدرهم على ما يتنافى مع الاخلاق ومبادئ المدرسة.

وأملنا أكيد في ان تلغي وزارة التعليم الابتدائي والثانوي بيع اوراق المناصيب في مدارسنا، وتعوضها بشيء يناسب اهداف المدرسة ويساعد على تنشئة الخلوف، وبناصب اهدافها السامية

كما نأمل من هاته الوزارة ان تذكر بذلك المنشور الوزاري الذي كم الح على تأدية الصلاة داخل مدارسنا ليتعود عليها أبناؤنا، وليطبقوا عمليا ما تلقوه نظريا.

وان جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله لقد امر هو بنفسه ان تؤدى الصلاة داخل المدارس لهاته الغاية.

ولكن مع الاسف تعطلت الصلاة في مدارسنا رغم النداء الدعوي، ورغم المنشور الوزاري، ولكن آباءنا لا زالوا يطالبون الوزارة بتطبيق منشورها وبتلبية ندائنا ملكنا الهمام.

وفق الله الجميع لما فيه خير مصلحة لناشئتنا ووطننا العزيز.

تطوان أبو أنس

حفظ السر

قال الحافظ عبد الرحمن ابن الجوزي: لا ينبغي للعاقل ان يظهر سرا حتى يعلم انه اذا ظهر لا يتأذى بظهوره، ويعلم ان الصبر في بث السر ظلب الاستراحة بثه وذلك ألم قريب فليصبر عليه فرب مظهر سرا لزوجته فاذا طلقها بثته فهلك، او لصديقه فيظهره عليه حسدا له، اذا كان مماثلا، وان كان عاميا فالعامي احمق، ورب سر ظهر فكان سبب الهلاك.

التبشير المسيحي في البلدان الاسلامية

بقلم الاستاذ محمد العربي الزكاري

بالعرض الاعلام الى حملات منظمة، وهجمات ملتوية، ومؤامرات ممولة من جهات قد لتكون سورية وفيها من يعمل على المكشوف واذا قلنا اليوم، فلنوضح ان دينا لم يكن عرضة لحملات المبشرين ومؤامرات الحاقدين في عصرنا الحاضر فقط، فقد مر بهذا الاستعمار مرات ومرات، واختار هذا الاختيار مرات ومرات، فكان صلبا كل الصلابة، وعاملا أقوى ما يكون الصمود، وقاوم واستعصى تحطمت على جوانبه الاطماع، وتحطمت على قواعده المكائد الامر الذي حير الاعداء التقليديين لهذا الدين الحق الذي جاء لانقاذ البشرية من عبودية المخلوقين للانسان وتحريره من الذل والهوان

والشيء الجديد في هذه الحملات المصورة اليوم هو اختلافها على الاساليب القديمة في التخطيط وتميزها في التكتيك وان كانت تتحد مع سابقاتها في الهدف والغاية، وما هدفها وغايتها الا القضاء على الاسلام باعتباره السبب الرئيسي فيما تعانيه الايديولوجيات المنحرفة من جزر، وما تلاقيه تلك العقائد من إفلاس، وما يلاحق هذه الفلسفات من هزائم.

بالامس اتخذت تلك الحملات مواقف حربية واضحة وقف فيها الصليب والهلال وجها لوجه ودون اصباغ وأقنعة، فخاض المسلمون غمارها مضطرين، واصطاعوا قدر خصومهم في ساحة الوغى بالحديد والنار، وبما كانوا يوفرون عليه من إيمان صادق بالنصر الله المبين، وكان حقا عليها نصر المومنين.

وللرجعة الى ذلك العراك المتلاحقة والضربات القاصمة التي الحاقدون بان لا سبيل لقهر المسلمين وهم على ايمانهم القوي ولا وسيلة للتغلب عليهم والعقيدة الاسلامية متغلغلة في قلوبهم ومسيطرة على مشاعرهم ووجدانهم، فالطريق اذا هي زعزعة هذا الايمان في القلوب، وبث الشكوك في أنفس الاجيال الصاعدة وخلق الهزيمة في عقول الفاشلة المسلمة وعلى ذلك اصبح الطريق معبدة للقضاء على هذا الدين بعد أن فشلوا. وتكالب الفلسفات المنحرفة الجماهير المسلمة بسهولة ويسر في اتجاه معهد لا عوائق فيه ولا حواجز وهذا التخطيط الجهنمي هو الذي يعيشه المسلمون في بلدانهم الآن مع كامل الاسف

الواقع اليوم يتجرعون السم الزعاف وهم في غفلة وذهول ولهاهة شبابها وشاباتها عرضة للغزو الفكري بشكل مرعب ومخيف ففي جل أقطار الاسلام يعمل المبشرون والهدامون والملحدون في واضحة النهار الخرب عقول جيلنا وتشكيكه في عقيدته، والدفع به للثورة على تراثه الاسلامي، فأينما توجهت وحيثما حللت تشاهد أبالسة الانس يخربون بواسطة الكتب والمجلات والجرائد والمحاضرات والاحاديث والمحاضرات ووسائل خبيثة في الثانويات والكليات ومعاهد مغلفة في السينما والتلفزات

ومن المؤسف ان تجد هذه الافكار المعلبة،(1) صداها في بعض الجهات وسكت عنها بعض ذوي النفوذ ومن اجلهم السلطة في العالم الاسلامي مع العلم ان مروجيها يحاربون الاسلام علنا. ويستهدفون العقيدة المحمدية الطاهرة ومن البلادة والبلاهة، ان يستغل خصوم الاسلام تسامح ديننا الى هذا الحد، فالتسامح له حدوده المعروفة وأبعاده المقررة، لا يسمح ان يعداهما احد مطلقا والا كان واجبا على المسلمين ان يقوموا قومة رجل واحد لوضع الامور في نصابها، وايقاف كل متطاول عند حده، وهذا هو المنطق الذي نفهم به تسامح الاسلام. وما عداه فلا يعتبر الا ضعفا في الايمان وخيانة في العقيدة، وهنا نرى لزاما علينا ان نوضح بان المسلمين غير مستعدين مطلقا لان يسمحوا لاعداء دينهم باستغلال هذا التسامح استغلالا حقيرا ورخيصا.

والعجيب ان يتخذ خصومنا اوطان الاسلام ميدانا لهذا العداء الصريح والمواجهة المكشوفة، والغريب ان يجعلوا من ديار المسلمين مرتعا لاباطيلهم وخرافاتهم دون تحفظ او مجاملة، وهي ظاهرة لا تفسير لها من الوجهة المنطقية، ولا أساس لها في الاعراف الدولية، ولا سابقة لها في اية دولة لها زمام امرها حقا وصدقا، فهي عدوان سافر لحاربة الاديان السماوية، ولدينه القوانين الوضعية، وتشويه المحافل الدولية، وتمجيد الاخلاق والاعراف الانسانية.

هذه بعض الاضواء الكشافة سلطناها على مراكز التبشير والحملات المصورة الموجهة الى عقيدة مئات الملايين من المسلمين، ولكي اتضح المعالم اكثر وحتى لوجه الاتهام اوضح وجلاء لا بد من ان اقرأ الخبر الآتي: (2)

« العاصمة لعاصمات الارساليات المسرحية في العالم ولد العرب زعماء الحركات التحررية من آمال جديدة

(البقية على الصفحة السادسة)

1) استعرت لفظة « معلبة » من خطاب كاتب الدولة في التعاون الوطني والصناعة التقليدية السيد عبد الله فرنوط، اذ المعلبات في كثير من الحالات تؤدي الى الموت لتسممها.

2) مجلة « دعوة الحق » العدد 10 السنة ـ 17 محرم 1397 دجنبر 1976.

في المحيط الاسلامي

تعبيرا عن القلق الذي يساور نفوس الشعب المغربي بأجمعه واشفاقا من الحالة التي يوجد عليها المناضلون العرب في قبضة الصهيونية بفلسطين المحتلة، ولا سيما المعتقلون الفلسطينيون في سجون اسرائيل، والمضربون عن الطعام منذ 18 ـ 12 ـ 1976 وجهت الهيئات المماثلة المرأي العام المغربي البرقية التالية الى الامين العام للامم المتحدة والهيئات الاممية الاخرى

حضرة الامين العام لهيئة الامم المتحدة، الدكتور كورت فالدهايم

الموقعون أسفله من ممثلي منظمات سياسية ونقابية وهيئات مهنية والسانية يلفتون انظارهم الى الحالة المزرية المعتقلين الفلسطينيين في سجون سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ويطالبونكم بالتدخل الجدي من اجل انعاش السلطات الاسرائيلية وبارسال لجنة تحقيق في الاسباب التي أدت الى تدهور الحالة الصحية لهؤلاء المعتقلين المضربين عن الطعام منذ 18 ـ 12 ـ 76 احتجاجا على ما يلاقونه من تعذيب واضطهاد أدى ببعضهم الى الاستشهاد.

حزب الاستقلال

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

حزب التقدم والاشتراكية

الاتحاد الوطني للقوات الشعبية

الاتحاد المغربي للشغل

الاتحاد العام للشغالين

هيئة نقابات المحامين

الاتحاد الوطني للمهندسين

اتحاد كتاب المغرب

اتحاد الحقوقيين المغاربة

المجلس الوطني للصيدلة في المغرب

مجلس الاطباء المغاربة

نقابة الصحافة الوطنية

عصبة الدفاع عن حقوق الانسان

نقابة التعليم العالي

رابطة علماء المغرب

الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني

هذا، وقد أرسلت نسخة من البرقية الى كل من رابطة حقوق الانسان بجنيف، ومنظمة العفو الدولية في لندن

الرباط في 26 ـ 1 ـ 1977